العادة مرتبا من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقتضي في مثله
بانتفا المهلة وقد تقصر والعادة تقتضي بالعكس فان الزمان الطويل
قد يستقرب بالنسبة الي عظم الامر فتستعمل الفا وقد يستبعد الزمان
القريب بالنسبة الي طول امر يقتضي العرف بحصوله في زمان اقل منه ه
والذي يظهر من كلام الجماعة ان استعمال الفا فيما تراخي زمانه
ووقوعه من الاول متراخي في العرف اولا وانما هو بطريق المجاز
وظاهر كلام المص ان استعمالها فيما بعد بحسب العادة تعقيبا وان
طال الزمن استعمال حقيقي فتامله انتهي ولا يخفي ان كلام المص
هنا يابي من حمل التعقيب علي هذا المعني والظاهر انه اراد ما بيناه
منه بدليل اعتراضه الاتي عليه وما ذكره من جوابه كما اشرنا
اليه **قوله** ورجليه يحتمل ان يكون رجليه منصوبا باضمار غسل
فيكون من عطف الجمل وان يكون بالعطف علي راسه فيكون اخبارا
عن المسح علي الخفين **قوله** اي يابسا اسود هذا بنا علي ان احوي
بمعني يابس من الجفاف وعليه فمعني احوي صفة لغثا وقيل انه
بمعني الاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر مدهامتان واحوي
حال من المرعي واخر لتناسب الفواصل وجعله ح صفة لغثا كجعل
قيما صفة لعوجا قاله في الباب الخامس من المغني **قوله** فمضت
مدة قال اللقاني هذا التقدير لا يدفع الاعتراض لان معني المدة
لا يعقب ما قبله انتهي وفي الرضي اعلم ان افادة الفا للترتيب بلا
مهلة لا ينافيها كون الثاني المرتب يحصل بتمامه في زمن طويل اذا
كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله تعالي الم تر ان الله

انزل من

انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة فان اخضرار الارض يبتدي بعد
نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة فجي بالفا ولو قيل ثم فتصبح نظرا
الي تمام الاخضرار جاز انتهي وبه يندفع ما قاله اللقاني وقد يستغني
عن جواب المص بما نقلف في كلام الش تبعا لغيره من ان التعقيب
في كل شي بحسبه الا تري انهم جعلوا تزوج فلان فولد له من
التعقيب **قوله** لانها رفعت الظاهر الخ قال الدنوشري فيه
مسامحة **قوله** وانما ابرز الضمير لان الفعل الخ قال الدنوشري
جعله ذلك من ذلك القبيل محل نظر كما لا يخفي بل قد يقال ان الفعل
جري هنا علي من هو له وانما اكد بالضمير لزيادة الايضاح **قوله**
والاول نحو الم تر الخ هذا بنا علي ما في بحث الروابط من الباب الرابع
من المغني وفي الجملة السادسة مما له محل من الباب الثاني انه يجب ان
يدعي ان الفا اخلصت لمعني السببية واخرجت عن العطف في هذه
الاية ونحوها وقول ابي البقا في هذه الاية انها عاطفة تجوز او سهو
ويابي نقل كلامه هذا اخر البحث في كلام الش فتدبر **قوله** يحسر
قال في المصباح من باب ضرب وقتل **قوله** اي ينكشف يوخذ منه
ان يحسر مبني للفاعل وفي شرح الاشموني علي هذا الكتاب
يحسر مجهول واما رفع بالنيابة **قوله** واستشهد بهذا البيت
قال الدنوشري كون هذا البيت من حذف ان الشرطية محل نظر
فليتامل ووجهه ان الفا في قوله فيبدوا يابي ذلك لانها لا تقترن
بالجواب اذا صلح لمباشرة الاداة كما هنا **قوله** اذا غار قال الدنوشري
بنا فيه قول بعضهم في قول الشاعر ه

Copyright © King Saud University